تر قرا ابو عبد الرحمن السلمي بسكون الرا وفيها وجهان
احدهما انها اجرا الوصل مجرى الوقف والثاني ان العرب
حذفت لام الكلمه عند عدم الجازم فقالوا ولم ترما الصيان
فلما دخل الجازم تخيلوا ان الرا محل الجزم وتظيره لم ابل
فان اصله ابالي ثم حذفت لامه رفعا فلما جزموه لم يعتدوا
بلامه وتوهموا الجزم في اللام والروية هنا قلبية فان
في محل المفعولين او احدهما على الخلاف وقرا الاخوان هنا
خالق السموات والارض خالق اسم فاعل مضافا لما بعده
والباقون خلق فعلا ماضيا ولذلك نصبوا الارض وكل دابة
فكسرة السموات في قراءة الاخوين حفص وفي قراءة غيرهما
نصب ولو قيل بانه في قراءة الاخوين يجوز نصب الارض
على احد وجهين اما على المحل واما على حذف التنوين لالتقاء
الساكنين فتكون السموات منصوبة لفظا وموضعا لم يمتنع
ولكن لم يقرا به وبالحق متعلق بخلق على ان البا سببية
وبمحذوف على انها حالية اما من الفاعل اي محقا واما
من المفعول اي ملتبسة بالحق **قوله تعالى** تبعا يجوز
ان يكون جمع تابع كخادم وخدم وغايب وغيب ويجوز
ان يكون مصدرا نحو قوم عدل ففيه ثلثة التاويلات
المشهورة **قوله تعالى** من عذاب الله من شيء في من
ومن اوجه احدها ان من الاولى للتبيين والثانية للتبعيض
تقديره مغنون عنا بعض الشيء الذي هو عذاب الله قاله
الزمخشري قال الشيخ هذا يقتضي التقديم في قوله من شيء
على قوله من عذاب الله لانه جعل من شيء هو المبين بقوله من

Copyright © King Saud University

١٦١

اذا كنتم في الفلك وجرين بهم **قوله تعالى** بمصرخي
العامة على فتح اليا لان اليا المدغم تفتح ابدا الاسيما وقبلها
كسرتان وقرا حمزة بكسرها وهي لغة بني يربوع وقد اضطربت
اقوال الناس في هذه القراءة اضطرابا شديدا فمن مجترئ
عليها ملحن لقاريها ومن مجوز لها من غير ضعف ومن مجوز
لها بضعف قال حسين الجعفي سالت ابا عمرو عن كسر اليا
فاجازه وهذه الحكاية تحكى عنه بطرق كثيره منها ما
تقدم ومنها سالت ابا عمرو وقلت ان اصحاب النحو يلحنونا
فيها فقال هي جايزة ايضا لو ما اراد تحريك اليا فلست
تبالي اذا حركتها الى اسفل ام الى فوق وعنه من شا فتح
ومن شا كسر ومنها انه قال انها بالخفض حسنة وعنه قال
قدم علينا ابو عمرو بن العلا فسالته عن القران فوجدته به
عالما فسالته عن شيء قرا به الاعمش واستشعرته وما انتم
بمصرخي بالجر فقال هي جايزة فلما اجازها وقرا بها الاعمش
اخذت بها وقد انكرها ابو حاتم على ابي عمرو وحسينه لهذه
القراءة ولا التفات اليه لانه علم من اعلام القران واللغة
والنحو واطلع على ما لم يطلع عليه من فوق السجستاني
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
ثم ذكر العلما في ذلك توجيهات منها ان الكسر على اصل
التقا الساكنين وذلك ان يا الاعراب ساكنة ويا المتكلم اصلها
السكون فلما التقيا كسرت لالتقا الساكنين الثاني انها
الضمير في ان كلا منهما ضمير على حرف واحد وها الضمير توصل
بواو اذا كانت مضمومة وبياء اذا كانت مكسورة وتكسر بعد